مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:02 عدد خاص ص.ص: 115-138

المصطلح اللّسانيّ في الخطاب التّعليمي الجامعيّ: إشكالات ومقترحات

Linguistic term in university education discourse: problems and proposals

طارق بومود، جامعة سكيكدة، (الجزائر)، boumoud.tarek@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 09-08-2021 تاريخ قبول المقال: 16-09-2021

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى معاينة الخطاب اللّسانيّ التّعليميّ المتداول في الجامعات العربية عموماً، والجامعة الجزائريّة خصوصا؛ نظرًا للنتائج السلبية التي أفرزها هذا الخطاب، ممّا أفضى بنا إلى الوقوف عند إشكالاته الإبستيمولوجية والمصطلحية، ولاسيَّمَا على صعيد ترجمة المصطلح اللّسانيّ، ووسائل ضبطه في ضوء تعدّد مرجعياته الفلسفية واتجاهاته اللّسانيّة من جهة، وكذا ارتباطه بمسألة التأسيس والتدريس في إطار الممارسة التّعليميّة من جهة أخرى، وهذا ما دفعنا إلى طرح جملة من القضايا والإشكالات والمقترحات التّي تخصُّ المصطلح اللّسانيّ التّعليميّ، مع بيان أسباب إخفاق بعض المحاولات المتعلّقة بإصلاح المُمَارسة اللّسانيّة الاصطلاحية وسبل ترقيتها، سواء من جهة بناء خطاب لسانيّ تعليميّ جامعيّ، أم من جهة تطويع المصطلح اللّسانيّ وتوحيده.

الكلمات المفتاحية: الخطاب التّعليميّ، المصطلح اللّسانيّ، التّعليميّة، توحيد المصطلح.

Abstract:

This article aims to examine the linguistic discourse of education circulating in Arab universities in general, and the Algerian University in particular, due to the negative results produced by this speech, which led us to stand in the way of its epistemological and terminology problems, especially in terms of the translation of the linguistic term, and the means of adjusting it in the light of its multiplicity of philosophical references and linguistic trends on the one hand, as well as its association with the issue of establishment and teaching within the framework of educational practice on the other hand, and this is why we raised a number of issues, problems and proposals that are raised He singled out the linguistic term educational, while explaining the reasons for the failure of some attempts to reform the linguistic practice and ways to promote it, both in terms of building a university educational linguistic discourse, and on the one hand adapting and unifying the linguistic term

key words: educational discours ,linguistic term, educational, standardization of the term.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:02 عدد خاص ص.ص: 115-138

مقدّمة:

لا شكَّ في أنَّ الخطابَ اللّسانيّ التَّعليميّ المتداول في الجامعات العربية عموماً، يُعاني إشكالات متعدّدة الجوانب والأبعاد، ولاسيَّمَا في صعوبة إدراك مفاهيمه الاصطلاحية، وكذا طريقة تدريس مضامينه اللّسانيّة، ومردّ ذلك يعود إلى لغته الاصطلاحيَّة المترجمة، واختلاف دلالاتها التّصوريَّة بيْن اللّسانيّين الغربيين، سواء ما تعلّق باختلاف صيغها اللَّفظيَّة، أو ما تعلّق بمفاهيمها النَّظريَّة وآلياتها التطبيقية، بالإضافة إلى غياب تصوّر واضح لحلّ إشكالية المصطلح اللّسانيّ العربي، وهذا ما أثَّر سلبًا في تحصيل اللّسانيّات بمختلف فروعها، ونفور الطّلبة من هذه المادة، واعتقادهم بصعوبتها. كما بُذِلَتْ جهودٌ فرديَّةٌ وجماعيَّةٌ؛ لإيجاد خطاب لسانيّ تعليميّ جامع في موضوعاته، وأهدافه، ولغته التَّخصصيّة، غير أنَّها لم تُحقّقْ الأهداف المنشودة منها، وهذا ما دفع كوكبة من اللّسانيين المحدَثين إلى مراجعة تلك الجهود وتقييمها؛ لأنّها لم تستطع معالجة أزمة المصطلح اللّسانيّ وخطابه التَّعليميّ، من حيث توحيد طرائق وضع المصطلحات، واختلاف مفاهيمها الاصطلاحية ضمن مجالها التربوي، بالإضافة إلى افتقار المقرّرات اللّسانيّة الجامعية لرؤية بيداغوجية موحّدة.

وتروم الدراسة مُعاينة الخطاب اللّسانيّ المُقدّم للطلبة في مرحلة التّعليم الجامعي، وما يطرحه من إشكالات نزعم أنّها أثّرت سلبًا في تعليمه وتحصيله، ولاسيَّمَا ما تعلّق بالمصطلح اللّسانيّ، وطريقة ضبط مفهومه في ضوء تعدّد مرجعياته اللّسانيّة من جهة، وكذلك ارتباطه بمسألة التدريس والتوظيف في إطار الممارسة التَّعليميّة من جهة أخرى؛ نظرا لعدم وجود أسس لسانية جامعة، ومبادئ مصطلحية موحّدة حول كيفية ترجمة المصطلحات اللّسانيّة، وضبط استعمالها في سياقاتها التداولية، ممّا أدى إلى فوضى وخَلط في استخدام الكثير منها، كاستخدام مصطلح واحد للدّلالة على مفاهيم مختلفة، أو استخدام مصطلحات كثيرة للدّلالة على مفهوم واحد، أو إسقاط المصطلح التُّراثيّ على المصطلح اللّسانيّ الحديث؛ أضف إلى ذلك أنّه لا تُوجد تعريفات لسانية دقيقة وواضحة، ما أدّى إلى اضطراب دلالتها الاصطلاحية واختلال في وظائفها الإجرائية، فما بَالُك بتدريسها وتعليمها.

وهذا ما دفعنا إلى طرح تساؤلات عن أسباب إخفاق جميع المحاولات المُؤدية إلى إصلاح الكتابة اللّسانيّة العربية وسبل ترقيتها، سواء من جهة تطويع المصطلح اللّسانيّ وتوحيده، أم من جهة تصويب منهاج تعليم اللّسانيّات في الجامعة، ومن هنا يحقّ لنا أن نتساءل: ما الأسباب الإبستيمولوجية التّي تقف خلف تعدّد الخطابات اللّسانيّة ومنهجيات وضع مصطلحاتها وتباينها في الوطن العربي؟ وما هي سُبل توحيدها؟ ألا تتطلَّب إشكاليَّة المصطلح اللّسانيّ مقاربة تعليميّة إضافة إلى مقاربة معرفيّة ومنهجيّة؟

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:02 عدد خاص ص.ص: 115-138

المبحث الأول: الخطاب اللّسانيّ: المفهوم والأنواع والأهداف:

يتميّز الخطاب العلميّ عمومًا بالموضوعيَّة، والدِّقَّة العلميّة في معالجة الظواهر المدروسة، والوضوح في التعبير عن مفاهيمه الاصطلاحيَّة، وتنظيم قضاياه ومسائله، وبيان أغراضه المعرفيَّة، كما أنّه يرد ضمن أنواع متعدّدة، فثمّة خطاب علميّ واصف، وخطاب علميّ تقريريّ، وخطاب علميّ تفسيريّ، وخطاب علميّ نقديّ، ولكلٍّ منها بنيته، وخصائصه، وأهدافه الّتي تميّزه عن غيره. هذه الخطابات وغيرها تتقاطع في بعض السِّمات المنهجيَّة والموضوعيَّة والتَّفسيريَّة، وتختلف في جوانب أخرى.

المطلب الأول: مفهوم الخطاب اللّسانيّ:

نُحاول في هذا المطلب تلمّس مفهوم الخطاب اللّسانيّ، من خلال تحديد موضوع الدرس اللّسانيّ الأساس، الذّي أثَّر في تكوين وضبط ماهية الخطاب اللّسانيّ العربي؛ وتعيين أشكاله، وبيان وظائفه؛ إذْ يرتبطُ مفهومه باللّسانيّات من جهة مفاهيمها ومناهجها ونتائجها، في دراسة **اللسان البشري** ضمن مناهج لسانية تحقّق الموضوعيَّة، وانتظام مباحثها، وتبتعد أحكامها عن الذّاتية والارتجالية، ويعرّف "**مصطفى غلفان**" **(الخِطَاب اللّسانيّ)** بقوله: «نقصد به الخطاب الذّي تعكسه الكتابات اللُّغَويَّة، الّتي تستند نظريًّا ومنهجيًّا للمبادئ التي قدَّمتها النَّظريَّة اللّسانيّة في مختلف اتجاهاتها الأوربيّة والأمريكيَّة، في إطار ما أصبح يُعرف بـ**(اللّسانيّات العامّة)**»[1]؛ ومعنى ذلك، أنَّ الخطاب اللّسانيّ يقوم على تطبيق المبادئ اللّسانيّة، وتصورتها النظرية، وآلياتها الإجرائية على لغة ما، وهذا في سياق التأصيل، أو المناقشة أو التحليل، أو المقارنة، ونحو ذلك من أساليب النظر، وأدوات البحث، فما ينتج عنها – شكلاً أو مضمونًا– يعدّ ذلك من صميم الخطاب اللّسانيّ.

هذا، ويمكن اعتبار **الخطاب اللّسانيّ** خطابًا علميًّا؛ ذلك أنَّه يأخذُ بعضَ خصائصِ الخطابات العلميَّة المذكورة آنفًا، ويستقلُّ بمميّزات لا تتوافَر في غيرها، وهكذا فإنَّ **الخطاب اللّسانيّ** هو: خطاب علميّ موضوعه اللّسان البشريّ؛ إذْ يسعى إلى «الدراسة العلميَّة للظواهر اللّسانيَّة (...)، والغاية منها هو الكشف عن أسرارها وقوانينها؛ سواء أكان في مستوى النِّظام المتواضع عليه، أم في مستوى الكلام وتأدية المتكلّمين لوحداته وتركيباته في المخاطبات الشَّفهيَّة والكتابيَّة»[2]، أو هو: «خطاب علميّ له حدٌ أو ماهيَّة أو مادة أو موضوع أو ظاهرة، وغاية أو أهداف يودُّ تحقيقها من خلال تطبيقاته المختلفة»[3]، أو بتعبير آخر هو: «التَّحدثُ عن حديثنا عن اللُّغة بطريقة علميّة»[4] واستنادًا إلى هذه التعريفات نلخصُ إلى أنَّ كلَّ دراسةٍ أو بحثٍ في اللّسان البشريّ ضمن قواعد علميَّة مضبوطة، وأسس منهجيَّة واضحة، يعدُّ ذلك خطابًا لسانيًّا. ومن ثَم، فإنَّ كلَّ ما كتبه « **فرديناند دي سوسير** »، و« **نعوم تشومسكي** »، و« **عبد الرحمن**

الحاج صالح »، و« **عبد القادر الفاسي الفهري** »، و« **عبد السَّلام المسدّي** »، و« **أحمد المتوكل** »، و« **ميشال زكريا** »، و« **عبد الصَّبور شاهين** » ... وغيرهم، هي خطابات لسانيَّة؛ لأنَّها اتخذّتْ اللُّغة موضوعًا لها، أو مادة للدراسة؛ بغرض بحثها، وتحليل بنيتها، وتفسير ظواهرها، وفق أُسُسٍ **نظريّة، وآليات منهجيَّة** محدَّدة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ **الخطاب اللّسانيّ المعاصر في الوطن العربي** ليس على نمطٍ واحدٍ، بل يَتَمَظهرُ في أنماط متعدّدة، تختلف فيما بينها من حيث **المبادئ، والمناهج، والغايات**؛ إذْ يمكن حصرها في أربعة أنواع: أولها: الخطاب اللّسانيّ التَّمهيديّ التَّعليميّ، وثانيها: الخطاب اللّسانيّ التُّراثيّ، وثالثها: الخطاب اللّسانيّ المتخصِّص، ورابعها: الخطاب اللّسانيّ النّقدي، وبهذا يكون الدَّرس اللّسانيّ العربيّ عموماً قد تضمّن خطابات مختلفة، ومتعدِّدة الاتجاهات، وهذا يعكس تنوّع خلفياته النّظريّة، واختلاف مرجعياته الفلسفيّة، وتباين أغراضه العلميَّة. ومن ثَمّ، فإنّ **الخطاب اللّسانيّ التعليميّ** هو علمية تحويل المادة اللّسانية من طابعها النظري المجرّد إلى مادة تعليميّة تخاطبيّة قابلة للتعليم والتّعلم، ضمن أسس تربوية ونفسية، وشروط بيداغوجية يُعتمد عليها في بناء محتوى الخطاب التعليمي الجامعي، ولاسيَّما المعلم، المتعلم، وطرائق التعليم، والأهداف، وآليات التقييم والتقويم.

المطلب الثاني: أنواع الخطابات اللّسانيّة:

نسعى في هذا المطلب إلى تحديد أهمّ أشكال الخطابات اللّسانيَّة المتداولة في الوطن العربيّ، مستندين في ذلك إلى منطلقات معرفيَّة ومنهجيَّة تجمعُ بيْن التُّراث اللّسانيّ العربيّ واتجاهات البحث اللّسانيّ في الثقافة العربيَّة، وهي موزَّعة على أربعةِ أنواعٍ هي:

أولا- الخطاب اللّسانيّ التَّمهيديّ:

تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ هذا الخطاب يُطلق عليه تسميات أخرى منها: الخطاب اللّسانيّ التبسيطي، أو الخطاب اللّسانيّ التأسيسي، أو الخطاب اللّسانيّ التَّعليميّ، ويقصد بهذا الخطاب تلك الكتابات اللّسانيّة التّي تناولت الدّرس اللّسانيّ الحديث ببيان موضوعه، وأسسه، ومصطلحاته، ومدارسه، وهذا ضمن إطار تعليميّ توضيحيّ؛ بغية التعريف به وتيسيره للطّلبة، أو القارئ المبتدئ بالشّكل الصحيح[5]، اعتمادًا على انتقاء الموضوعات اللّسانيّة، وشرح قضاياها، وتفسير مفاهيمها النظرية وآلياتها المنهجية؛ أي إنَّه خطاب لّسانيّ تّعليميّ وتبسيطيّ؛ يهدفُ إلى تيسير المعرفة اللّسانيّة، وتلقين مبادئها "للقارئ العربيّ سواء كان يلج عالم التخصّص، أو قارئًا ينشدُ التسلّح باللّسانيّات للاستفادة منها في مجالات فكريّة أخرى من فكر عربيّ، أو نقد أدبيّ، أو تاريخ، أو مَا شَابه ذلك"[6]. ومن ثمّ، فإنّ **اللسانيات**

التمهيدية ترمي إلى التعريف بالمفاهيم اللسانية الوافدة، وبيان أدواتها المنهجية، وتوظيف إجراءاتها التطبيقية من خلال عرض النصوص الأصلية وفق أسلوب لغويّ بسيطٍ يُيَسِّرُ اكتسابها.

ثانيا– الخطاب اللّسانيّ التُّراثي:

لقد نشأ هذا الخطاب في سياق محاولة بعض اللّسانيّين العرب المحدثين توظيف المفاهيم اللُّغَويَّة العربية القديمة، وإعادة طرح التفكير اللّسانيّ التُّراثي، في ضوء معطيات الدّرس اللّسانيّ الحديث، ابتغاء إجراء مقارنة إبستمولوجية بين مفاهيم اللّسانيّة العربية القديمة، وما توصل إليه البحث اللّسانيّ الحديث؛ بغرض كشف أوجه الاتّفاق والاختلاف، ومحاولة التوفيق بينهما، فقد حاول بعض اللّسانيّين العرب إعادة قراءة التُّراث اللُّغويّ العربيّ وفق معطيات النظريات اللّسانيّة الحديثة، وتبنِّي آلياتها المنهجيَّة، وفي هذا السِّياق يقولُ "**مصطفى غلفان**": «ومن غايات لسانيات التُّراث وأهدافها قراءة التَّصورات اللُّغَويَّة العربيَّة القديمة، وتأويلها وفق ما توصّل إليه البحث اللّسانيّ الحديث، والتَّوفيق بين نتائج الفكر اللُّغويّ القديم والنظريات اللّسانيّة الحديثة»[7] وبهذا المفهوم صارت لسانيات التُّراث تخصُّصًا مهمًا في الوطن العربي يُعني بمعرفة الأسس المنهجيّة للبحث اللّسانيّ العربي القديم، كما يعرض المفاهيم اللُّغَويَّة والآراء والتوجُّهات لدى علماء اللُّغة العربيَّة القدامى؛ قصد إيجاد تقارب بين ما يُقدّمه التُّراث اللّسانيّ العربيّ، وما يقابله في الدَّرس اللّسانيّ الغربيّ الحديث.

ثالثا– الخطاب اللّسانيّ المتخصّص:

يظهرُ هذا الخطاب جليًّا في تلك الكتابات اللّسانيّة، التّي " تعتمد اللُّغة العربية موضوعا تشتغل به، ويتمحور حوله كلّ اهتماماتها، ويتمّ النّظر للّغة العربية باعتبارها نسقا صوريا، أو وظيفيا يمكن وصفه أو تفسيره في مختلف المستويات المعروفة، في التحليل اللّسانيّ الحديث"[8]، معنى ذلك؛ أنّ الخطاب اللّسانيّ المتخصّص يُعنى بدراسة الظواهر اللّسانيّة ذاتها دون أن يحيد عنها، كما يدرس أيضاً جميع مستويات اللُّغة: الصّوتيَّة، والصّرفيَّة، والمعجميَّة، والتَّركيبيَّة، والدَّلاليَّة، مستندًا في ذلك إلى منطلقات اللّسانيّة، وضوابط المنهجيَّة التي أقرها الدَّرس اللّسانيّ الحديث، باعتباره خطابًا نوعيًّا مبينًا على ما تقدّمه اللّسانيّات من نظريات مناهج تعمل على تفسير الظواهر اللّسانيّة، وتحليل مستويات البنية اللُّغَويَّة الداخليَّة والخارجيَّة، كما يسعى هذا الخطاب إلى معرفة وسائل إنتاج اللُّغة وآليات فهمها، وتفسير مظاهر تداولها، معتمدا في ذلك على أسس لسانيّة، ومنظومته الاصطلاحيّة التي أقرها البحث اللّسانيّ الحديث[9]، وممَّا يدخل في الخطاب اللّسانيّ المتخصّص: اللّسانيَّات البنيويَّة، واللّسانيَّات الوظيفيَّة، واللّسانيَّات التَّوليديّة التَّحويليَّة، واللّسانيَّات التَّداوليَّة وغيرها.

رابعا: الخطاب اللّسانيّ النّقديّ:

هو خطاب مبنيّ على دراسات لسانيّة سابقة عملتْ على تتبع النَّشاط اللّسانيّ العربيّ، وحاولت كذلك نقده وتقويمه، وذلك عبر توظيف «الاختبار الإبستمولوجي لمجال فقه الذّات بصياغة جديدة للأسئلة في خصوص النَّظر اللّسانيّ، وحدوده، وأشكاله، ورسومه (...) وتتساءل إبستمولوجيا اللّسانيّات عن هذا الخطاب (الميتالغوي) بقصد الكشف عن أصوله، ومنطلقاته، واستلزماته، ومناهج تحقيقه»[10]؛ وقد انطلق هذا الخطاب اللّسانيّ النّقدي من أسئلة تخصّ طبيعة البحث اللّساني في الثقافة العربية، وإبراز مكانته في ظلّ التَّحولات اللّسانيَّة التّي تعرفه الثَّقافة العربيَّة الحديثة، وتحديد الأسّس النَّظريَّة والمنهجيّة التّي ارتكز عليها في دراسته النَّقديَّة والتَّقويميَّة للخطاب اللّسانيّ العربيّ؛ ذلك أنَّ الغاية من هذا الخطاب يشتغل على بيان الجهود التَّاريخيَّة للدّرس اللّسانيّ العربيّ، وهذا من خلال نقد المنطلقات النَّظريَّة والمنهجيَّة للخطابات اللّسانيّة السَّالفة الذكر، ومحاولة فتح آفاق معرفيّة جديدة تنهضُ بالبحث اللّسانيّ العربي، وتدرس اللُّغة العربية باعتبارها موضوعًا تشغيل به، وتدور حوله كلّ الاهتمامات اللسانية.

المطلب الثالث: أهداف الخطاب اللّسانيّ التَّمهيديّ:

سنقتصر هنا على ذكر أهداف الخطاب اللّسانيّ التَّمهيديّ في الدَّرس الجامعيّ فقط، ذلك أنَّه متعلِّق بإشكاليَّة البحث وأبعاده، والّتي نُوجِزُها في النّقاط التَّاليَّة:

– يهدفُ الخطابُ اللّسانيّ التَّمهيديّ إلى تعيين موضوعاته اللّسانيّة، وبيان أسسه النَّظريَّة وآلياته الإجرائية، ممّا يتطلَّب تحديد مفاهيمه الاصطلاحية المرتبطة بذلك الخطاب، وصياغته في قوالب مصطلحيّة موحدة.

– يسعى هذا الخطابُ إلى اكساب الطَّالب المصطلحات اللّسانيّة، باعتبارها المفاتيح التّي تساعده على فهم قضاياه، واستيعاب نظرياته؛ لأنّها مجامع للحقائق المعرفية وعنوان لها.

– يرمي الخطابُ اللّسانيّ التَّمهيديّ إلى إيجاد لغة علميَّة دقيقة واصفة لحقائق النظام اللغوي، وتَمَثّل مبادئه ومناهجه ونظرياته وأعلامه، بلغة تعليميّة سهلة وبسيطة وواضحة؛ قصد تيسير المعرفة اللّسانيّة وتلقين مبادئها للطلبة، أو القارئ العربي.

– يسعى الخطابُ اللّسانيّ التَّمهيديّ إلى إيجادِ لغةٍ تخصصِّيَّة دقيقة في مفاهيمها وواضحة في تعريفاتها، تُحقّقُ لها البعد التّواصلي والتكاملي بين الجامعات العربية، ولاسيَّمَا في وحدة تداول النظريات اللّسانيّة ومصطلحاتها.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:02 عدد خاص ص.ص: 115-138

– يعملُ هذا الخطاب على إيجاد منهاج لسانيّ تعليميّ يتَّصف بتكامل مكوّناته اللّسانيّة، وينسجم مع بنيته الدّاخلية، ووظائفه التطبيقية، ويتفاعلُ إيجابيًّا مع غيره من الأجناس الأدبيّة، والاتجاهات النقديّة الأخرى.

المبحث الثاني: الخطاب اللّسانيّ العربي المعاصر: إشكالاته وخصائصه:

إنَّ المتتبّع لواقع الخطاب اللّسانيّ في الوطن العربيّ عموما وفي الجامعية الجزائرية خصوصا يَجدُهُ يتَّسم بتعدد وتّنوع الأعمال اللّسانيَّة العربيَّة المعاصرة، فهي تتوزَّع بين الترجمات والتأليف والموازنات بين ما هو أجنبي وافد، وما أبدعه الدَّرس اللّسانيّ العربي القديم، وفي هذا السِّياق ظهرت جملةٌ من الإشكالات رافقتْ الخطاب اللّسانيّ العربيّ، والتي تمظهرت في جوانب متعدِّدة نذكرُ بعضًا منها:

المطلب الأول: المصطلح اللساني العربي بين اللّسانيَّات الغربية والترجمة:

لا يمكنُ فهم الإشكالات الإبستمولوجية وتحولاتها في الخطاب اللّسانيّ العربي، وبيان امتداداتها في تدريس اللّسانيّات في الجامعة الجزائرية، دون العودة إلى التَّنقيب في الجذور التَّاريخية لحركة التَّرجمة، ومعرفة آليات التَّلقي العربيّ للسانيات الوافدة، ذلك أنَّ نقل مضامين اللّسانيَّات تطلّب ظهور حركة ترجمة واسعة في معظم أقطار العالم العربي – هذا منذ الستينات – حاولت أن تستدرك التأخر، فقد حملت معها الكثير من المصطلحات الناجمة عن التطور السريع الذي يشهده الدرس اللّسانيّ ومدارسه المختلفة.

هذا، ولا يمكن الحديث عن الكتابة اللّسانيّة العربية ومشكلاتها بمعزل عن حركة الترجمة التي سعت إلى نقل اللّسانيّات، وفروعها المختلفة من لغتها الأصلية إلى العربية، منذ بداية الأربعينات من القرن المنصرم، والتّي خلّفت آثارًا سلبية على مستوى دلالة المصطلح اللّسانيّ وغموض مفهومه، واضطراب منهجي على صعيد الكتابة اللّسانيّة العربية عامّة، والممارسة التَّعليميّة خاصة، وهي تُعدّ أصل مشكلة الخطاب اللّسانيّ التَّعليميّ، وما تفرع عنها من مشكلات أخرى فهو امتداد لها. وإجمالاً يمكن إرجاع مشكلة ترجمة المصطلح اللّسانيّ في العالم العربي إلى الأسباب التالية:

– تعدّد مصادر إنتاج المعرفة اللّسانيّة المعاصرة وتباينها في توصيف الظواهر اللُّغويَّة من مدرسة إلى أخرى؛ بل من عالم لساني لآخر، فكان لها الأثر السّلبي في ترجمتها، وتَمَثُّلِ مفاهيمها، ثم نقلها إلى اللُّغة العربية، ممّا أفضى إلى اضطراب بينة الخطاب اللّسانيّ التَّعليميّ الجامعي.

– تتزايد مشكلة ترجمة المصطلحات اللّسانيّة الوافدة إلى اللُّغة العربية، كلّما تشعبنا في اتجاهات المدارس اللّسانيّة ونظرياتها المختلفة؛ كالبنيويَّة، والتَّوليديَّة التحويليَّة، والسيميائيَّة، والأسلوبيَّة، والتداوليَّة

واللّسانيّات النَّصيَّة وغيرها؛ ذلك أنَّ ترجمة المصطلحات اللّسانيَّة وتوظيف معطياتها النَّظريَّة واستثمارها في المجالات المعرفيَّة الأخرى في تزايد مستمرّ من حيث المفاهيم الاصطلاحيَّة، واختلاف توظيفها بين اتجاه لساني وآخر، في ظلّ غياب رؤية منهجية متكاملة، وتخطيط لسانيّ موحّد للترجمة في الوطن العربي.

– يتّصفُ المصطلح اللّسانيّ بالتّرحال والتّجوال، فهو لا يقيم في الوسط اللّسانيّ الذّي نشأ فيه؛ بل يُغادر موطنه الأصلي إلى مدارس لسانيَّة أخرى، هذا الارتحال يُؤثّر في دلالاته الاصطلاحيّة الأولى، مثال ذلك: مصطلح **(البنيويَّة)** الذّي نشأ في وسط المدرسة اللّسانيّة السّويسريّة، ثم نما وتترعرع في مدارس لسانية أخرى؛ كالمدرسة الفرنسية، والمدرسة الإنجليزية، والمدرسة الرّوسية، ممّا أضفت على هذا المصطلح اللّسانيّ مفاهيم اصطلاحيَّة جديدة، عملتْ على تغيير سِماته المفهوميّة التي اكتسبها أثناء ولادته الأولى، ممّا كان له تأثيرا واضحا في ترجمته إلى اللُّغة العربيَّة بين قديمه وحديثه.

– تعدُّ سرعة إنتاج المصطلحات اللّسانيّة وتطور مدارسها اللّسانيّة، وتشعب قضاياها المعرفية وإجراءاتها التطبيقية مشكلةً إضافية للمترجم العربي، إلى درجة يعجزُ فيها عن مواكبة كلّ هذه التّحولات، ممّا يُصعّبُ عليه فهمها واستيعاب مضامينها، ومناقشة جدوى الأخذ من مدرسة لسانيّة محددة أو ترك أخرى.

– تواجه الترجمة اللّسانيّة العربية إشكالية عويصة، تتمثل في تعدّد طرائق التّعريف الاصطلاحي لمفرداتها، ممّا خلق صعوبات جمّة على صعيد الوضع الاصطلاحي نفسه، إضافة إلى إحداث لبس وغموض في المصطلح اللّسانيّ بصفة عامة، وفي الكتابة اللّسانيّة بصفة خاصة؛ إذ يجعله مستعصيًا على الفهم والاستيعاب، فيبعده عن معيار التسوية والتماثل بين دلالته الأصلية الأولى، والدلالة الاصطلاحية المترجمة إلى العربية.

المطلب الثاني: علاقة التُّراث اللغوي العربي باللّسانيّات المعاصرة:

لقد تناول اللّسانيّون العرب المحدثون علاقة التُّراث اللّسانيّ العربي باللّسانيّات الغربية، ضمن ثنائيات ضدية، كـ**(الأصالة والمعاصرة)، أو (التُّراث والحداثة)، أو (الثابت والمتحول)**؛ ممّا أفضى إلى ظهور اتجاهات متباينة في تصورهم لطبيعة التحليل اللّسانيّ العربي القديم، وخصائصه النظرية والمنهجية، وأهدافه الثقافية والحضارية، ويمكن حصرها في ثلاث مواقف هي:

أولهما– التَّشبث بالتُّراث اللُّغويّ القديم جملةً وتفصيلاً[11]:

هذا الموقف يذهب إلى تبنّي مقولات اللّسانيّين العرب القدامى، معتبرين أنَّ ما جاءت به اللّسانيّات الحديثة هو تكرار لما سبق، وأنَّ التُّراث اللّسانيّ العربيّ غنيّ وثريّ بتلك القضايا اللُّغَويَّة، وكذلك النتائج التّي وصلت إليها اللّسانيّات الحديثة.

ثانيهما– التّبني المطلق للنظريات اللّسانيَّة الغربيَّة[12]:

والمقصود به هو إحداث القطعية إبستمولوجيّة مع التُّراث العربيّ؛ باعتبار أنَّ ما جاءت به اللّسانيّات الغربيَّة يُشكّلُ بنية كليّة مغايرة تاريخيًّا وثقافيًّا ومعرفيًّا ومنهجيًّا، مقارنة بالخطاب اللّسانيّ العربيّ الذّي نشأ ضمن ملابسات دينيَّة وحضاريَّة تختلف تمامًا عن السِّياق الثَّقافيّ الغربيّ.

ثالثهما– التَّوفيق بين التُّراث والنَّظريات اللّسانيَّة الحديثة[13]:

تسعى هذه الرّؤية إلى محاولة إيجاد توافق وانسجام وتعاون بين اللّسانيّات والتُّراث اللُّغَويّ العربي، ذلك أنَّها «تطمح إلى تمكين قارئ التُّراث من تلافي منزلقين: **مزلق القطيعة، ومزلق الإسقاط** »[14] .

هذا، ولقد أثّرت هذه المواقف المتباينة في بنية خطاب اللّسانيّ العربيّ في جوانب متعدّدة سواء من جهة إنتاج المعرفة اللّسانيَّة ذاتها، أو من جهة تحديد طبيعة الكتابة اللّسانيّة العربية موضوعًا ومنهجًا وغايةً، أو من جهة كيفية تدريس اللّسانيّات للطلبة.

المطلب الثالث: وضعية الكتابة اللّسانيَّة العربية وأثرها في الدرس اللساني الجامعي:

من المعلوم أنَّ الكتابة اللّسانيّة حديثة النشأة والتأصيل في الوطن العربي، فهي لا تزال تُعاني من مشكلات عديدة، لاسيَّمَا في استيعاب المعرفة اللّسانيّة الوافدة عليها من حيث فهمها، أو توحيد مصطلحاتها، أوضبط مفاهيمها ضمن خطاب لسانيّ موحّد. زد على ذلك، ارتباطها وتداخلها مع الدَّراسات الأدبيَّة والنَّقديّة وتحليل الخطاب، وكلّها تشهدُ تسارعًا مذهلاً في إنتاج مصطلحاتها واختلاف في تصوراتها النظرية ومفاهيمها الاصطلاحية، بالإضافة إلى انتشارها الواسع في التوظيف والتناول، وهذا في ظل تعدّد مصادر إنتاجها وتداخلها، هذا الواقع أثّر في توجيه الكتابة اللّسانيّة العربية خصوصًا في بعدها التَّعليميّ التّي حاولت تنظيم المعرفة اللّسانيّة الحديثة وتبسيطها للمتعلم. وجريًّا وراء هذه الغاية كان لابدَّ من السَّعي إلى تذليل العقبة الاصطلاحيَّة التي أدّت أحيانًا إلى سوء فهم وعرض للمفاهيم الرئيسة الّتي تعدُّ مداخلاً مهمًا في بناء المعارف، ولاسيَّمَا في استيعاب النَّظريات اللّسانيّة المتعدِّدة ومدارسها المختلفة ضمن خطاب

لسانيّ تعليميّ موحّد. لذا؛ نحاول تسليط الضوء على بعض الإشكالات التي تعترض الكتابة اللّسانيّة العربيَّة من خلال عرض وجيز لبعض المصطلحات اللّسانيَّة المتداولة في الدَّرس اللّسانيّ الجامعيّ.

لقد اِنْتابتْ الكتابة اللّسانيّة منذ بداياتها الأولى مشكلات إبستمولوجية متعلّقة بتمثُّل مفاهيمها النظرية، وتعدّد مصطلحاتها في التعبير عن مدلولاتها العلميَّة، وهذا ما دفع اللّسانيّين العرب المحدثين إلى الاهتمام بهذه الإشكاليَّة وضرورة الإلمام بها، والإحاطة بأسبابها وبنتائجها، ابتغاء تشخيصها، والعمل على تقويمها، على الرغم أنَّ تناولَ هذه المسألة في والوطن العربي حديث العهد نسبيًّا؛ إذ لا نكادُ نجد منه أمرًا يذكر قُبيل الستينات سواء في مجال البحث أو التَّدريس، وفي السياق ذاته يُقدِّمُ "**عبد الرّحمن الحاج صالح**" وصفًا عامًا لواقع الكتابة اللّسانيّة العربية في الوطن العربي، فيقولُ: «يتَّصف البحث العلميّ في اللُّغة العربيَّة في زماننَا هذا بصفات جدّ سلبية بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تُطبَّق على البحوث اللُّغَويَّة بنجاح في البلدان الراقية، ويعرف كل واحد البطء الذي يسير به وضع المصطلحات وإقرارها و**حرفيتها** هذا العمل، و**فرديته** ومشكل ذيوع هذه المصطلحات في الاستعمال»[15]، ومعنى ذلك، أنَّ مشكلة وضع المصطلح اللّسانيّ وغيره من الأعمال اللسانية الخاصة حسب رأي "**عبد الرحمن الحاج صالح**" تكمن في ثلاثة أمور رئيسة:

أولا- اعتباطية العمل الاصطلاحي لدى الكثير من اللسانيين؛ أي عدم خضوعه لضوابط علمية مع عدم مراعاة معطيات العلوم اللّسانيّة الحديثة، وعلم المصطلح بصفة خاصة، ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامة.

ثانيا- حرفيته، أي اقتصاره على البحوث الفردية التي هي أشبه شيء بالصناعات التقليدية، يعتمد فيه اللساني على المعالجة اليدوية، كالنظر الجزئي في القواميس والاقتصار على جرد العديد من المعلومات بالأيدي العزلاء.

ثالثا- عدم شموليته؛ أي عدم الرجوع إلى كل المصادر العربية التي يمكن الاستقاء منها، لاسيَّمَا المخطوط منها، وجميع المراجع الأجنبية التي يمكن استغلالها لتحديد المفاهيم الحديثة[16].

زد على ذلك، فإنّ الكتابة اللّسانيّة التَّمهيديّة تهتم بالجانب التَّعليميّ التبسيطي، وبإعطاء القارئ المبتدئ المفاتيح التي تمكّنه من حلّ كلّ مستغلقات اللّسانيّات، وتمكينه من مبادئها وتوجهاتها، وهذا ما تنطق به عناوينها وخطاباتها التَّمهيديّة، غير أنَّ ما يُعبر عنه في متن بعض هذه الكتابات يبقى في غالبيته مغايراً، بل ومناقضًا لتلك الأهداف المعلنة، وهذا يخلق فجوة بين ما يحفز المتلقي على القراءة، وبين ما يقرأه فعلاً، مما يُعيق عملية التحصيل والتوظيف؛ حيث إنّ أغلب الكتب اللّسانيّة التَّمهيديّة عموما لم تحرص على انسجام

عناوينها وخطابها المقدماتي مع متونها، فجاءت أغلبها غير مشاكلة للمقدّمات، التي تجعل من كلّ ما تزخر بها من آراء وأفكار ومشاريع ونظريات لا يفيد عملية التأصيل والتدريس، كما يجد القارئ نفسه أمام خطاب متعالي يعجز عن فهمه، وتوظيفه، كما أنَّه لا يلبّي حاجاته العلمية، ما يجعله يتحول إلى إشكالات معرفية ولسانية وتعليمية عويصة تلازم علمية التلقي عند القارئ العربي.

المبحث الثالث: واقع الخطاب اللّسانيّ التَّعليميّ ومعالجة مشكلة المصطلح اللساني:

نتناول في هذا المبحث وصف وتحليل واقع الممارسة التَّعليميّة للخطاب اللّسانيّ الجامعي، الذي يسعى إلى تعريف المتعلم باللّسانيّات الغربية عموما، وفي هذا السياق اختلاف توجهات اللّسانيّة واضطراب بينتها الاصطلاحية وافتقارها لطرائق تعليمية وبيداغوجية واضحة؛ حيث سنتطرق إلى هذا الواقع ضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: واقع الخطاب اللّسانيّ التَّعليميّ:

تواجه الممارسة التَّعليميّة اللّسانيّة في الجامعة الجزائرية صعوبات جمة، نظرا لغياب سياسة لغوية شاملة، وتخطيط علمي يضع ضمن أهم اهتماماته توحيد الخطاب اللّسانيّ العربي، في مستوى تداول النظريات والمصطلحات[17]، بالإضافة إلى أنّه لا توجد مرجعية علمية في اللّسانيّات؛ إذ يفترض وجودها للحدّ من فوضى المصطلح، كما أنّ المقررات اللّسانيّة المعتمدة في جامعاتنا لم تكن في مستوى المشكلة المطروحة، في الوقت التّي تسعى الجامعات المتقدّمة إلى جعل مقررات اللّسانيّات مطلبًا أساسًا في الخطط الدراسيَّة لأقسام اللُّغات، وعلم النَّفس، وعلم الاجتماع، وعلم التَّربيّة..إلخ، فمازالت الجامعات الجزائرية تعدّها علمًا هَامِشيًّا، ولا يرغب في دراسته الكثير من الطّلبة، ويتحفظ عليه بعض الأساتذة على تدريسه؛ ذلك أنَّ الفعل التَّعليميّ في حقيقته يصبو إلى الوصول إلى أهداف محددة تحقق الكفاءات التَّعليميّة واللّسانيّة المطلوبة في المتعلم، ولكي نصل إلى خطاب لسانيّ موحّد لابدّ من اختيار المادة اللّسانيَّة التّي تتحدّد فيها مفرداتها الاصطلاحيَّة ولغتها العلميَّة وموضوعاتها المعرفية ومناهج الدراسية، وهذا ضمن منهاج لسانيّ وموحد.

لذا، يقترض أنْ يخضع مقررات اللّسانيّات لعملية انتقاء علمي صارم يُفرض على المدّرسين، وهذا من خلال اختيار طرائق تعليمية تتلاءم مع طبيعة المادة المدرّسة، وتنسجم مع قدرات وكفاءات المتعلّمين وتقوم على أسس لسانية ونفسية وتربوية واجتماعيّة؛ حتى تتحقق للمتعلمين لغة لسانية واحدة، وتستجيب لطموحاتهم العلمية.

يبدو أنَّ هذا النوع من الخطابات اللّسانيَّة بدأ بالظهور والتَّأسيس والانتشار عند الرَّعيل الأوّل من اللّسانيّين العرب، الذين اهتموا بالجانب التَّعليميّ والتَّبسيطي للسانيات، فألفوا كتبًا تعليميَّة متنوعة تحمل عناوين دالة على الهدف منها، ذلك أنّ النّاظر في بعض الكتب اللّسانيّة التَّمهيديّة الموجهة إلى المتعلم المبتدئ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: **(علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربي)** لـ "محمود السعران" و**(الألسنية علم اللُّغة الحديث: المبادئ والأعلام)** لـ "ميشال زكريا"، و**(مدخل إلى اللّسانيّات)** لـ "محمد محمد يونس علي"، و**(مبادئ اللّسانيّات)** لـ "أحمد محمد قدور"، و**(أضواء على الدّارسات اللُّغويَّة المعاصرة)** لـ "نايف خرما"..وغيرها؛ نجدها تفتقر إلى إستراتيجية موحّدة؛ لأنّها تخضع لاتجاهات أصحابها، وتباينهم في نقل معارف اللّسانيّة، واختلافهم في وضع التعريفات الاصطلاحية، بالإضافة إلى أنَّ الفعل البيداغوجي داخل الأقسام الجامعية ليس له طريقة محدّدة في تبليغ المادة اللّسانيّة، فحينما تستمع إلى ما يقدّمه أستاذ هذه المادة من مقررات لفروع اللّسانيّات، كالأسلوبية، وتحليل الخطاب، واللّسانيّات التطبيقية، واللّسانيّات الاجتماعية، واللّسانيّات النفسية وغيرها، ستفاجأ الطالب بكثافة الجهاز المصطلحي الذّي يعرض عليه في أثناء الدَرَّس، وتعدّده، والتباين الواضح في تلقينه؛ مما يُعيق الفهم ويحدُّ من التَّواصل الفَعَّال، ويزيد من هدر معلومات الطَّالب، ويقلِّل من درجة استيعابه، فبعض الأساتذة يردِّدون بوعي أو بجهل مصطلحات لم تحدّد مفاهيمها بشكل دقيق، فمثلا يستخدمون مصطلحًا لِّسانيًّا واحداً لمفاهيم لسانية متقاربة كاستخدام مصطلح **(الدلالة)** للمعنى والمدلول، وبعضهم يستخدم الترادف المصطلحي للتعبير عن مفهوم واحد كـ**(البراغماتيّة)** و**(التَّداولية)** و**(الذرائعية)** و**(علم التَّخاطب)** و**(علم المقاصد)** في مقابل **(pagmatique)**، أو نجد استخدام مصطلحي **(الصورة)** أو**(الشكل)** في مقابل مصطلح **(forme)**. وقد يرتبط المصطلح عند أحدهم بمفهوم غير دقيق مثل مفهوم **(morphème)** الذي لا يعني دائمًا الكلمة[18]، ومنهم من يشرح بعضها بكلمات، أو عبارات أشد غموضًا وغرابة دون وعي منه، فعندما يريد أستاذ مادة اللّسانيّات تقريب مفهوم لسانيّ، وتبسيطه إلى الطلبة، يعتري المصطلح بعض التشويه والتحريف، كأنْ يستخدمَ مصطلح **(الصّوت)**، وهو يريد مصطلح **(الحرف)** أو العكس، علمًا أنَّ **(الحرف)** أدقُّ من **(الصَّوت)**؛ فالحرف جنس من الأصوات، وليس صوتًا محصلاً[19]، وكلّ ذلك يؤدي إلى تشويه المفاهيم اللّسانيّة واضطرابها في ذهن الطَّالب.

المطلب الثاني: مشكلة المصطلح اللّسانيّ العربي:

يُعدّ نقل المصطلح اللّسانيّ الأجنبي إلى العربية مشكلاً عويصًا؛ نظرًا لوجود اختلافات قائمة بين اللغات المترجمة منها، مما يُحدث غموضًا في دلالة المصطلح وصعوبة في نقله وترجمته، كما أننا لا

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد:02 عدد خاص ص.ص: 115-138

نريد هنا أن نخوض في جميع الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات، بل نكتف بالإشارات السريعة والموجزة لأهمها:

– قلّة الوعي بالمفهوم اللّسانيّ الوافد، ممّا نتج عنه وضع مصطلحات لسانية غير موفقة في معظم الأحيان.

– سرعةُ التَّرجمة، وهذا بسبب كثرة المصطلحات الأجنبية التي تنتظر التأصيل، فيضطرّ المترجم إلى طرق سهلة ولاسيَّمَا تعريب المصطلحات اللسانية الوافدة، وذلك إلحاقها بأبنية اللُّغة العربية مثل: **(Phonologie)** والفنولوجيا، **(Phonétiques)** الفونيتيك، مما يفضي إلى تراكم المصطلحات الدّخيل المعربة.

– تعدّدُ المؤسسات اللُّغَويَّة العربية المختصة بالوضع المصطلحي؛ من ذلك: المجامع اللُّغَويَّة والعلمية القُطرية، والمنظمات والهيئات الدَّوليَّة، والاتحادات العلمية والمهنية والصناعية وغيرها، بالإضافة إلى افتقارها لمنهجية مُوحّدة في التعامل مع المصطلح الوافد ومقابلته بمكافئ الفصيح.

–غياب التنسيق بين المجامع اللُّغَويَّة والهيئات، وتعدد وسائلها اللُّغَويَّة في وضع مصطلحات وتوليدها ما بين معرب(دخيل وأصيل)، وموروث، ومشتق (صوري أو دلالي)، ومنحوت.

– افتقار البحوث اللّسانيّة والمصطلحية الأكاديمية إلى دراسات تقابلية، تُقارن بين قواعد التوليد في اللُّغة العربية واللغات الأجنبية.

– ندرة الدراسات الاشتقاقية التاريخية **(Etymologiques)** للمصطلحات الأجنبية، التي يُستفادُ منها في وضع المصطلحات، وسبْر جذور دلالاتها الأصلية؛ قصد معرفة أصل تلك التسميات الوافدة، وما لحقها من تطوّر مفهوميّ، وكذلك فهم تطوّر دلالتها اللُّغَويَّة وما يتبعها من وسوابق ولواحق.

– لا يوجد تفريق واضح لدى الدارسين العرب المحدثين بين اللُّغة العامّة واللغات الخاصة، نظراً لقلّة الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

– تباين مصادر المصطلحات اللّسانيّة لدى اللّسانيّين العرب بين ما هو لاتيني **(انجليزي – فرنسي)** و**(جرماني – وروسي)**.

استعمال مصطلحات محددة، فالصيحات غير مسموعة لدى جمهور الباحثين[20].

المطلب الثالث: واقع تدريس المصطلح اللّسانيّ في الجامعة الجزائرية:

لا تزال وضعية المصطلحات اللّسانيّة في الخطاب التّعليميّ الجامعي تتّسم بالتعدد في أسمائها، والتباين في مفاهيمها، واضطراب في طريقة تدريسها من جامعة لأخرى، نظرا لتعدّد مصادر إنتاجه واختلاف في ضبطه وترجمته، بل إنّه يختلف مدلوله من أستاذ إلى آخر في الجامعة نفسها، زد على ذلك الطرائق التقليدية التّي تُعرض بها مادة اللّسانيّات على الطلبة، فهي في كثير من الأحيان تفتقر إلى الفاعلية والتكاملية والانسجام مع باقي المواد الدّراسية، التّي تجاورها وتفاعل معها، كما ألفينا بعض أساتذة هذه المادة لا يميّزون بين ما يقدّم للمتعلّم في مرحلة معيّنة، وما يبقي بحوزة المتخصّص، فهم يفتقرون إلى جوانب معرفية ومنهجية في طبيعة المادة اللّسانيّة المدرسة، وفي هذا السياق يقول "**محمد العياشي صاري**": «لا يقف المصطلح اللّسانيّ عقبة أمام الباحثين والمترجمين؛ بل إنه يُشكّل عائقاً كبيرًا أمام تدريس مقررات اللّسانيّات (..) حيث يواجه أساتذة المادة صعوبة كبيرة في شرح مفاهيم العلم، كما يواجه الطلاب صعوبة أكبر في فهم لغة العلم وتَمثُّل مصطلحاته، علمًا أنها مفاتيح العلوم وأدواته الفعَّالة»[21]؛ ومردّ ذلك يعود إلى جملة الأسباب التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية وإنجليزية وألمانية وغيرها.

- عدم وجود تكوين لساني متكامل وموحّد على مستوى الجامعات، بل على مستوى الجامعة الواحدة.

- تداخل النظريات والمناهج اللّسانيّة، وعدم قدرة الطلبة وحتى بعض الأساتذة على التمييز بين المفاهيم والمصطلحات كالسيميائية، والأسلوبية، والتداولية، واللّسانيّات النصية، وهلم جراّ.

- التطور المستمر للبحث اللّسانيّ العالمي، وظهور المزيد من المفاهيم، وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية جديدة[22].

- إن اللّسانيّين والمترجمين العرب الذّين لم يتمكّنوا بعد من الاتّفاق على تسمية واحدة لمجال تخصّصهم، فلا يمكن أن ننتظر منهم الاتفاق على آلاف المصطلحات؛ ذلك أنّ المترجمين اللّسانيّين قد اختلفوا في ترجمة عنوان كتاب "فَردينَان دي سُوسير" **(Coure de Linguistique générale)**؛ وقد ترجمه "يوئيل يوسف عزيز" إلى **(علم اللُّغة العام)**، وترجمه **"صَالح القرمادي"**، و**"محمّد الشَّاوش"**، و**"محمّد عجينة"** إلى **(دروس في الألسنيّة العامّة)**، وترجمه "**نعيم الكراعين**" إلى (**فصول في علم اللُّغة**

العام)، ومردّ ذلك إلى النزعة الفردية التي طغت في وضع المصطلح اللّسانيّ العربي مقابل المصطلح الأجنبي؛ مما زاد من حدّة فوضى المصطلحات في الدّرس اللّسانيّ العربي، حتى ولو وجد مصطلح عربي أصيل شائع ومتداول، فإنه لا يلتفت إليه، ولا يكلف الباحث نفسه عناء البحث عن اجتهادات اصطلاحية سابقة وموحدة، ومن الأمثلة على ذلك:

- ✓ **(Langue): اللُّغة** (يوسف غازي، صالح القرمادي، ميشال زكريا)، **اللسان** (عبد السلام المسدي).
- ✓ **(Diachronie) الزمنية** (سليم بابا عمر).
- ✓ **(Synchronie): التزامنية** (غازي)، **الآنية** (القرمادي، المسدّي، بابا عمر)، **التعاصرية** (زكريا) **الوضع الآني** (عبد الرحمن الحاج صالح).
- ✓ **(Syntagmatique): النسقي** (المسدي)، **التركيبي** (الحاج صالح، غاري وبابا عمر)، **الركنية** (زكريا).
- ✓ **(Paradigmatique): الترابطي** (غازي، القرمادي) الجدولي (المسدي)، **الاستبدالي** (بابا عمر، و زكريا) تصريفي (الحاج صالح).
- ✓ **(Signe): العلامة** (غازي، المسدي)، **الدليل** (القرمادي، بابا عمر، الحاج صالح)، **الإشارة** (زكريا).
- ✓ **(Linguisticque)**: لقد ترجم هذا المصطلح إلى اللُّغة العربية ترجمات عديدة ومفاهيم متعدّدة ومتباينة أحصى منها "**عبد السلام المسدي**" ثلاثة وعشرين مصطلحًا هي: **اللانغوستك، فقه اللُّغة علم اللُّغة، علم اللُّغة الحديث، علم اللُّغة العام، علم اللُّغة العام الحديث، علم فقه اللُّغة، علم اللغات علم اللغات العام، علوم اللُّغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللُّغَويَّة الحديثة، الدراسات اللُّغَويَّة المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات، اللغويات الجديدة، الألسنية اللغويات، الألسنيات، اللسنيات، اللِّسانيّات**[23].
- ✓ **مصطلح الإنجليزي (speech acts)**: فقد اختلف اللغويون في فرنسا في ترجمة المصطلح الإنجليزي **(speech acts)**، إذ ظهرت مقبلات متعددة مثل: **(Les actes de langage)** و**(Les actes de parole)** و**(les actes de discourse)** ونجم عن ذلك تعدد في ترجمة هذه المصطلحات إلى العربية؛ فقد ترجمت هذه المصطلحات إلى العربية على هذا النحو: **(أفعال لغوية) (أفعال كلامية)**،

(**أفعال خطابية**)، (**أعمال لغوية**)، (**أعمال كلامية**)، (**أعمال خطابية**)[24]، ويذهب بعض الدارسين العرب إلى إمكان استعمال مصطلحي: (**الأعمال القولية**)، و(**الأعمال الكلامية**)[25]. أما مصطلح (**Sémiotique**)، فقد تعددت ترجمته بين المترجمين إلى عدة مصطلحات، نذكر منها: (**السيمائية**) و(**السيمائيات**)، و(**علم العلامة**)، و(**علم العلامات**)، و(**علم الرموز**) .

✓ (**Phoneme**): يقابله مصطلحات عربية كيرة منها: (**فونيم**)، و(**صوتم**)، و(**صوت**) و(**فونمية**)، و(**صوتيم**)، و(**لافظ**)... وغيرها.

✓ (**Morpheme**) وقد ترجم إلى (**المررفيم**)، و(**الصيغم**)، و(**الوحدة الصوتية**)، و(**السورفيم**).

المطلب الرابع: مقترحات لمعالجة مشكلة المصطلح اللّسانيّ:

يعد العمل الذي قام به العالم اللغوي **رفاعة رافع الطهطاوي** أولَ محاولة للكتابة السانية في العربي التي شقت طريقها نحو التطور والتأصيل في الساحة اللّسانيّة العربية، والذي أثار في بعض كتبه الاهتمام بدراسة اللغات واللُّغة الفرنسية خاصة في أثناء بعثته هناك، كما ظهرت بعض أفكار الدراسة اللُغَويَّة الحديثة في مقالات نشرها المقتطف. أما **جورجي زيدان** فقد نشر كتابين في البحث اللّسانيّ الحديث أحدهما سماه بـ (**الفلسفة اللُغَويَّة والألفاظ العربية**)، والثاني جاء بعنوان (**اللُّغة العربية كائن حي**)، وقد حاول من خلالهما عرض آراء علماء اللّسانيّين الغربيين عن طبيعة اللُّغة ووظيفتها، وطرائق تحليلها، والاستفادة منها في دراسة اللُّغة العربية، وكان يعتمد على الترجمة من كتب المستشرقين ولاسيَّمَا الألمان[26]، وفي السياق ذاته ظهرت دراسات مستفيضة أخرى تسعى إلى معالج إشكالية المصطلح، وبيان مسائلها، وتحديد طرائق توليد المصطلح ووضعه، وآليات توظيفه في البحث العلمي في إطار الممارسة التَّعليميّة، ثم بدأت الدراسات اللّسانيّات في المشرق العربي ومغربه تتعدد وتتكاثر مُشَكِلَةً بذلك ملامح الخطاب اللّسانيّ العربي التَّمهيديّ الذي يُعَرّفُ **باللّسانيّات** في موضوعاتها ومناهجها وقضاياها، مما نتج عنه المئات من المصطلحات اللّسانيّة، كما رافق هذا الخطاب جهود معجمية ومصطلحية فردية ومؤسساتية سعت إلى استيعابها من خلال وضع معاجم متخصصة في المصطلح اللّسانيّ[27] .

هذا، ولقد واجهت الكتابة اللّسانيّة العربية عقبات كثيرة حالت دون الوصول إلى بناء خطاب لساني منظم في موضوعاته، أو منسجم في أفكاره أو متكامل في أجزائه، قياسًا بما هو حاصل في الكتابة اللّسانيّة الغربية، ولعل أهم المآزق المنهجية والنظرية والإجرائية التي حالت دون تأسيس علم لساني عربي يتسم بالشمولية والموضوعية والدقة والأصالة، وتتجلى هذه الأزمة في صورتين: **الأولى: اللُّغة الموصوفة:** "ويقصد بها المادة أو المعطيات التي يقوم بوصفها اللّسانيّ، هذه اللُّغة الموصوفة التي أصبحت تُمثِّل

عائقًا أمام تطور البحث اللّسانيّ العربي، ذلك أن اللّسانيّين اكتفوا بما أتى به القدماء من معطيات لغوية ولم يحاولوا وصف اللُّغة وصفا آخر بالاعتماد على جرد مواد جديدة انطلاقا من نصوص شفوية أو مكتوبة تمثل لغة التخاطب الآني"[28]. و**الثانية: أزمة المنهج:** وهي استعمال المحدثين للمادة اللُغَويَّة القديمة في غالب الأحيان تطبيق مناهج قديمة موروثة، نظرًا للعلاقة الوطيدة الموجودة بين الأصول التي وضعوها ومواد هذه الأصول[29]. وعموماً، فأنّ طبيعة اللُّغة الموصوفة جرَّت جُلَّ اللغويين العرب إلى طرح إشكال المنهج اللائق لمعالجتها؛ لكنهم لم يتوصلوا إلى حلّ، ووقعوا في أزمة منهجية أفسدت عليهم الوصول إلى وصف شاف للغة وهذه الأزمة التي أدت إلى تصورات خاطئة لكثير من القضايا اللُغَويَّة والمصطلحية.

هذا وقد قدمت عدة مقترحات لأجل الخروج من مشكلة المصطلح اللساني نذكر منها مايلي:

1- مقترحات عبد السّلام المسدّي لمعالجة مشكلة المصطلح اللساني:

تعد الجهود التي قام بها المسدي من أهم الأعمال الرائد التي تناولت الأبعاد النظرية والمنهجية للمصطلح اللّسانيّ، ولاسيَّمَا كتابه الموسوم بـ**(قاموس اللّسانيّات: عربي- فرنسي)**، خصوصاً المقدمة النظرية التأسيسية التي مهّد بها لمعجمه اللّسانيّ؛ حيث ابتدأ في مقدمة الكتاب بالحديث عن الأسس النظرية لعلم المصطلح، وهي موزعة على ثمانية أبواب، وفي مجملها تُعبّر عن نظرته التأصيلية للمصطلح اللّسانيّ من حيث **الوضع والاستعمال**، وقد وسم هذه الأبواب بالعناوين التالية:

- ✓ العلوم ومصطلحاتها.
- ✓ أغراض القضية الاصطلاحية.
- ✓ اللّسانيّات وعلم المصطلح.
- ✓ الاصطلاح والحركة الذاتية.
- ✓ مراتب التجريد الاصطلاحي.
- ✓ مصطلح العلم وعلم المصطلح.
- ✓ الجهود العربية في المصطلح اللّسانيّ.
- ✓ القاموس المختص ونماذجه[30].

إن الهدف الأساس من هذا الجهد الذي قام به **المسدّي** هو إطلالة سريعة على واقع المصطلح

اللّسانيّ العربي من خلال جهود علماء العرب ممن كتبوا أو ترجموا في حقل اللّسانيّات؛ حيث انصبت معالجته لقضايا المصطلح النظرية والتطبيقية، مبرزًا في السياق ذاته الأسس الدلالية والاصطلاحية لوضع المصطلح اللساني، وكذا تحديد خصائصه بهدف تحقيق جملة من الأغراض العلمية والتربوية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

– تقديم المصطلحات الأجنبية للقارئ العربي بطريقة سهلة ومبسطة ولاسيَّمَا المصطلحات اللّسانيّة التي تستعصى عليه فهم دلالتها الاصطلاحية.

– تزويد الباحث العربي المختص بمصطلحات لسانية دقيقة، وكذلك عرض بعض طرائق ترجمتها من اللُّغة الفرنسية إلى اللُّغة العربية.

– يقدم للباحث اللّسانيّ العربي أبحاثًا ودراسات لسانية ومصطلحية باللُّغة العربية[31] .

ولقد تميز **(قاموس اللّسانيّات)** للمسدّي بجملة من الخصائص تتّضح فيما يلي:

– اعتمد منهجية واضحة في تنظيم وترتيب المصطلحات اللّسانيّة المترجمة على أساس الحروف الأبجدية.

– تتصف مادته المعجمية بتنوع مصطلحاته؛ حيث اشتمل على مداخل اصطلاحية كثيرة تضم معظم المجالات اللّسانيّة المتداولة إلى عهد تصنيفه، فهو يسعى إلى تكملة الجهود اللُّغَويَّة التي سبقته مقتصرا فقط على مقابل عربي واحد لكل مفهوم أجنبي، مستندًا إلى مبدأ الإيجاز والابتعاد عن الإطناب والتوسع، أو تفكيك المعنى فيما يقابله في اللُّغة العربية[32].

غير أنّ هذا الجهد الذي قام به **المسدي** لا يخلو من نقائص؛ حيث تفتقر مفاهيمه الاصطلاحية إلى حدود واضحة، وتعريفات لسانية مضبوطة وموحدة[33]، كما أنّه لم يبيّن الأسس العلمية التي اعتمدها في تصنيفه والقواعد المنهجية التي انطلق منها.

2- مقترحات عبد القادر الفاسي الفهري لمعالجة مشكلة المصطلح اللساني:

لقد اتبع **الفهري** منهجيّة محدّدة في صياغة المصطلح وتحديد آليات توليده، وتتّضح فيما يلي:

- الاعتماد على العلوم المتخصصة في مختلف الحقول اللّسانيّة وفروعها لاستخلاص المادة المصطلحية؛ كالصّوتيات، وعلم الدَّلالة، واللّسانيّات التطبيقية، واللّسانيّات التاريخيَّة والمقارنة وغيرها.

- الرجوع إلى المعاجم اللّسانيَّة الأحاديَّة سواء أكانت إنجليزيَّة أم فرنسيَّة أم ألمانيَّة، والتركيز على

مدرسة لسانيّة بعينها.

- العمل على توظيف النتائج اللّسانيّة لبعض أعمال اللغويين العرب المحدثين، ولاسيَّمَا إبراهيم أنيس، ومحمود السعران، وعلي عبد الواحد وافي، وتمام حسّان، وعبد الرحمن أيوب، وأحمد عمر المختار، وداود عبده، وغيرهم.

هذا، ولقد وضع **الفهري** جملة من الضوابط اللسانية والمصطلحية تخص كيفية وضع المصطلحات اللّسانيّة وطرق توليدها، وهذا من خلال استخدام وسائل لغوية محددة، نذكر بعضًا منها:

- ✓ **استعمال المجاز**؛ نحو: الأفعال الجسور **(bridge verbs)** والقاعدة الباترة **(chopping rule)**.
- ✓ **استعمال الاشتقاق**؛ نحو: **(فِعالَة)** و**(فَعالَة)** للدلالة على الحرفة والصناعة؛ نحو: **(صِوَاتة – phonology)**، و **(صِرَافَة – morphology)**.
- ✓ **تخصيص جمع المصدر الصناعي لفروع أخرى من الصناعة**؛ خصوصا إضافة بعض اللواحق في آخر الكلمة كـ**(emics)** **في كلمتي (صرفيات- morphemics)**، **و(صوتيات - phonemics)**.
- ✓ **تخصيص ما خُتم بياء وتاء لترجمة (eme)** دلالة معجمية على الوحدة **(معجميّة – lexeme)** و**(صرفيّة- alexia)**.
- ✓ **استعمال صيغة (فُعالية)** للدلالة على معوِّقات الملكات اللُغَويَّة؛ نحو: **(كُتابية- agraphia)** و**(قرائية- alexia)**.
- ✓ **استعمال النحت بشكل قليل**؛ نحو: **(بَدْصَوْتة)**؛ أي بدائل صوتية **(allophone)**، و**(بَدْصرفة)**؛ أي بدائل صرفية **(allomorph)**.
- ✓ **استعمال المعرّب حين يُستعصى إيجاد مقابل عربي مقنع**؛ نحو: **(أكوستيات - acoustics)**؛ أي **(علم الصَّوت)**.

3- مقترحات حافظ إسماعيلي علوي لمعالجة مشكلة الخطاب اللساني العربي:

تعدُّ هذه المحاولة من أهم الأبحاث الجادة التي عالجت واقع اللّسانيّات العربية بالتحليل والنقد والدراسة؛ حيث اتّجه إلى معاينة الكتابة اللّسانيّة؛ وصفاً وتحليلاً ونقداً في دراسة سماها(اللّسانيّات في

الثقافة العربية المعاصرة: دراسة نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته)[34]، وقد تناول فيها اللّسانيّات العربية من حيث موضوعاتها ومناهجها ومصطلحاتها، ابتغاء تقييم وتقويم الكتابة اللّسانيّة التّمهيديّة، وهذا في إطار تبسيط المعرفة اللّسانيّة للمتعلم المبتدئ، فكان هدفه الأساس من هذه الكتاب هو التعريف باللّسانيّات بطريقة سهلة وميسرة. ومن بين المقترحات التي قدمها **حافظ إسماعيلي علوي** لمعالجة مشكلة الخطاب اللساني العربي نذكر ما يلي:

- الاستفادة من التراث اللساني العربي في بناء مفاهيم لسانية تسهم في التنظير والتأسيس للسانيات العربية تتجاوز بها مرحلة الاستهلاك وتنتقل إلى مرحلة الإنتاج.

- العمل على وضع مفاهيم لسانية نقدية عربية تقوم على منطقات لغوية وفلسفية، يُستفاد منها في قراءة التراث اللساني العربي، وتسهم في الوصف والتفسير والتقويم للسانيات العربية، ضمن مسارها التاريخي.

- الكشف على خصوصيات التفكير اللساني العربي القديم، وهذا في ضوء الكشافات اللسانية الحديثة والمعاصرة، بهدف بناء نظرية لسانية عربية لها صفة العموم، ويمكن من خلالها دراسة مختلف مستويات اللغة العربية.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الشائقة في معرفة إشكالات المصطلح اللّساني ضمن الخطاب التعليمي، خلص البحث إلى جملة المقترحات، التي يمكن الاستفادة منها في ترقية الخطاب اللساني التعليمي، وهي:

1- القيام بدراسة وصفيّة ميدانية للخطاب اللّسانيّ التعلمي في جامعاتنا، وإحصاء جميع المصطلحات اللّسانيّة المتداولة، ولاسيَّمَا المترادف منها حتى نعرف نسبة الشيوع منها، ثم نطيق مبادئ التقييس والتوحيد وشروط المصطلح المفضل عليها.

2- العناية بالترجمة وقواعدها من خلال سياسية لغوية عربية جامعة، تُبين القواعد الضابطة في ترجمة المصطلحات الأجنبية، بالإضافة إلى وضع معايير وشروط جامعة يلتزم بها الجميع في الترجمة والتعريب.

3- نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية، وببيان أهميتهما، وتوضيح طرائق وضع المصطلحات، وتدريب اللّسانيّين والمخصصين في هذا المجال.

4- توحيد المنهجيات المتبعة في ترجمة المصطلحات وتحقيق التنسيق والاتفاق على مبادئ التوحيد فيما بينها، وهذا من خلال التعاون والتكامل بين المترجم واللِّسانيّ والمصطلحي.

5- مضاعفة الجهود في نقل المصطلحات الأجنبية لمساير وتيرة التطور المتسارع والمستمر في الدرس اللِّسانيّ العالمي.

6- توحيد آليات توليد المصطلح بين المؤسسات والمجامع اللُّغَويَّة حتّى نضمن وحدة المبادئ والقواعد والشروط ما يؤدي إلى توحيد المصطلح اللِّسانيّ.

7- تكوين الأساتذة الجامعي تكوينًا علميًّا وتربويًّا متخصصًا، وتزويدهم بالطرائق البيداغوجية الحديثة التي تتلاءم مع المادة المُدرّسة، وتتوافق مع احتياجات الطلاب الجامعيين، وتحقق الأهداف اللِّسانيّة المعلنة.

8- العمل على وضع منهاج لساني موحد ومتكامل بين فروعه، يُدرّس في جميع الجامعات الجزائرية، وتكون غاياته اللِّسانيّة منفتحة على جميع التخصصات المجاورة له.

الهوامش:

1- غلفان مصطفى، اللّسانيّات العربية الحديثة، مخطوط أطروحة دكتوراه، رقم، 56/4، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب، 1989م، ص84.

2- الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللّسانيّات في النُّهوض بمستوى مدرِّسي اللُّغة، مجلة اللّسانيّات، معهد العلوم اللّسانيَّة والصّوتيّة، جامعة الجزائر، العدد:04، 1973- 1974م، ص19.

3- إبرير بشير، الخطاب اللّسانيّ العربي بين التُّراث والحداثة، مجلة الرافد، دار الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة العدد:47، 2002م، ص87.

4- المرجع نفسه، ص21.

5- ينظر: إسماعيل علوي حافظ والعناتي وليد أحمد، أسئلة اللُّغة وأسئلة اللّسانيّات، ط1، دار الأمان، الرباط، المغرب 1430هـ - 2009م، ص87، 97، 214.

6- ينظر: إسماعيلي علوي حافظ، اللّسانيّات في الثقافة العربية المعاصرة، ط1، دار الكتاب الجديد المتجدة، طرابلس، ليبيا 2009، ص99- 100 .

7- غلفان مصطفى، اللّسانيّات العربية الحدثية، ص135.

8- المرجع نفسه، ص92.

9- ينظر: المرجع نفسه، ص131 وما بعدها.

10- علوي حافظ إسماعيل، الملاخ امحمد، قضايا إبستمولوجية في اللّسانيّات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 1430- 2009م، ص17.

11- غلفان مصطفى، اللّسانيّات العربية الحدثية، ص29.

12- المرجع نفسه، ص29.

13- المرجع نفسه، ص46.

14- إسماعيلي علوي حافظ والعناني وليد أحمد، أسئلة اللُّغة وأسئلة اللّسانيّات، ص41.

15- الحاج صالح عبد الرحمن، اللُّغة العربية والبحث العلمي المُعاصِر أمامَ تحديات العصر، مجلّة المجمع الجزائري للّغة العربيّة، الجزئر، العدد:02، 2005 م، ص25.

16- المرجع نفسه، ص 25- 26.

17- الصوري عباس، بين التعريب والتوحيد، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، المغرب، سلسلة الندوات رقم:12، 2000م، ج 1، ص99 وما بعدها.

18- بوشحدان شريف، واقع الخطاب العلمي في التعليم الجامعي: الخطاب اللّسانيّ أُنموذجاً، مجلة اللُّغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2002م، العدد:06، ص282-283.

19- الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللّسانيّات في النهوض بمستوى مدرسي اللُّغة العربية، ص39.

20- الحمزاوي محمد رشاد، مشاكل وضع المصطلحات اللُغَويَّة أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد: 18، 1980م، ج1، ص75 وما بعدها.

21- صاري محمد العياشي، المصطلح اللّسانيّ الحديث من التأسيس إلى التدريس، مجلة الخطاب الثقافي، جمعية اللهجات والتُّراث الشعبي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008، العدد:03 ، ص 46-47.

22- ينظر: صاري محمد العياشي، المصطلح اللّسانيّ الحديث من التأسيس إلى التدريس، ص49-50.

23- المسدي عبد السلام، قاموس اللّسانيّات، دط، دار العربية للكتاب، دت، ص72.

24- غلفان مصطفى، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات: أي مصطلح لأي لسانيات؟ مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1419- 1998، العدد:46، ص159.

25- ينظر: جون لانجشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، تر: عبد القادر قنيني، دط، افريقا الشرق،1991م، ص113 ما بعدها. وينظر: طبطبائي طالب هاشم، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللُّغة المعاصرين والبلاغيين العرب، دط مطبوعات جامعة الكويت، 1994م، ص214.

26- حلمي خليل، العربية وعلم اللُّغة البنيوي، دط، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1988م، ص139.

27- هليل محمد حلمي، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللّسانيّ في الوطن العربي، ضمن ندوة تقدم اللّسانيّات في الأقطار العربية ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م، ص 287.

28- الفاسي عبد القادر، اللّسانيّات واللُّغة العربية، ط3، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1993م، ص51.

29- المرجع نفسه، ص51- 52.

30- المسدّي عبد السلام، قاموس اللّسانيّات، ص11 وما بعدها.

31- صاري محمد العياشي، المصطلح اللّسانيّ الحديث من التأسيس إلى التدريس، ص34.

32- اليعبودي خالد، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانيّة الثنائية والمتعدد اللغات، ط1، منشورات دار ما بعد الحداثة فاس، المغرب، 2007م، ص185- 186.

33- المرجع نفسه، ص186.

34- ينظر: علوي حافظ إسماعيلي، اللّسانيّات في الثقافة العربية المعاصرة، ص7 وما بعدها.

قائمة المراجع:

1- إبرير بشير، الخطاب اللّسانيّ العربي بين التُّراث والحداثة، مجلة الرافد، دار الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة العدد:47، 2001م.

2- بوشحدان شريف، واقع الخطاب العلمي في التعليم الجامعي- الخطاب اللّسانيّ أُنموذجاً، مجلة اللُّغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد:06 2002م.

3- الحاج صالح عبد الرحمن، أثر اللّسانيّات في النهوض بمستوى مدرسي اللُّغة، مجلة اللّسانيّات، معهد العلوم اللّسانيَّة والصّوتيّة، جامعة الجزائر، العدد:04، 1973- 1974م.

4- الحاج صالح عبد الرحمن، اللُّغة العربية والبحث العلمي المُعاصِر أمامَ تحديات العصر، مجلّة المجمع الجزائري للّغة العربيّة، الجزئر، العدد:02، 2005 م.

5- الحمزاوي محمد رشاد، مشاكل وضع المصطلحات اللُّغَويَّة أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد: 18، 1980م.

6- حلمي خليل، العربية وعلم اللُّغة البنيوي، دط، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1988م.

7- جون لانجشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، تر: عبد القادر قنيني، دط، افريقيا الشرق،1991م.

8- صاري محمد العياشي، المصطلح اللِّسانيّ الحديث من التأسيس إلى التدريس، مجلة الخطاب الثقافي، جمعية اللهجات والتُّراث الشعبي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد:03 2008م.

9- الصوري عباس، بين التعريب والتوحيد، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولى إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، المغرب، سلسلة الندوات رقم:12، 2000م.

10- طبطبائي طالب هاشم، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللُّغة المعاصرين والبلاغيين العرب، دط، مطبوعات جامعة الكويت، 1994م.

11- علوي حافظ إسماعيل، العناتي وليد أحمد، أسئلة اللُّغة وأسئلة اللِّسانيّات، ط1، دار الأمان، الرباط، المغرب، 1430هـ - 2009م.

12- علوي حافظ إسماعيلي، اللِّسانيّات في الثقافة العربية المعاصرة، ط1، دار الكتاب الجديد المتجدة، طرابلس، ليبيا، 2009.

13- علوي حافظ إسماعيل، الملاخ امحمد، قضايا إبستمولوجية في اللِّسانيّات، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 1430- 2009م.

14- غلفان مصطفى، اللِّسانيّات العربية الحديثة، مخطوط أطروحة دكتوراه، رقم، 56/4، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب، 1989م.

15- غلفان مصطفى، المعجم الموحد لمصطلحات اللِّسانيّات: أي مصطلح لأي لسانيات؟ مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد:46، 1419هـ- 1998م.

16- الفاسي عبد القادر، اللِّسانيّات واللُّغة العربية، ط3، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1993م.

17- هليل محمد حلمي، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللِّسانيّ في الوطن العربي، ضمن ندوة تقدم اللِّسانيّات في الأقطار العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م.

18- اليعبودي خالد، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللِّسانيّة الثنائية والمتعدد اللغات، ط1، منشورات دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، 2007م.